قوله بخلاف ما لو اخر قيل ما ان اداة ولو مصدرة به قوله والتاخير لا يفيد الا سلب
العموم يعني رفع الايجاب الكلي على الاغلب والا فقد يفيد عموم السلب نحو والله لا يحب
كل مختال فخور كما يجيء ان شاء الله تعالى قوله وذلك الخ قال في الشرح بهذا القائل يتمسك في اصل
الدعوى بالاستعمال فيكون هذا الكلام لبيان السبب والمناسبة والا فلا تثبت اللغة
بالاستدلال لان
فان قيل كان يكفيه ان يقول لو لم يكن الكلام المشتمل على كل
مفيد لخلاف ما افاده الخالي عنها لم يكن للاتيان بها فائدة
قلنا لو قال ذلك
لثبت مطلوبه في الصورة الثانية دون الاولى لجواز ان يقال فائدتها فيها الدلالة على رفع
الايجاب الكلي بالمطابقة او كون دلالتها عليها اوضح كما سياتي ان شاء الله تعالى قوله
وقع جزءا من المحمول فانه لا ينفصل عنه ولا يمكن تقدير الرابطة بعده قوله يعني القيام
عن جملة الافراد اذ لكان يقول يكون معناه ثبوت انتفاء القيام لكنه اي كلام المص
حيث قال المستلزمة لنفي الحكم عن الجملة فاعتبر المعنى اللازم قوله عن جملة الافراد
يعني رفع الايجاب الكلي كما يشير اليه تقرير الش فيما سياتي في سياق قوله وما قال
ان دلالة لم يقم انسان الخ لا يعني نفي الحكم عن المجموع من حيث هو مجموع فلا يقتضي
بعدم صدق مثل الحمل هذا الخشب الكل مع صدق ليس حمله قوله يعني القيام بانتفائه
على ان يكون مصدرا من المبني للمفعول او تقول معناه قد حكم بهذا الطريق فان الحكم
من حيث هو عام للنفي والاثبات فليس مدخول الباء محكوما به قوله المستلزمة
انما قال في الاولى المقتضية وهنا المستلزمة لان مفهوم السالبة الجزئية صريحا نفي الحكم
عن بعض الافراد ومغاير لنفي الحكم عن جملة الافراد لكنه يستلزمه لانه يحتمل نفي الحكم
عن كل فرد ونفيه عن بعض وثبوته لبعض وعلى كل تقدير يستلزم نفي الحكم عن جملة
الافراد فاشار الى هذا بلفظ الاستلزام بخلاف السالبة الكلية فانها تقتضي صريحا
نفي الحكم عن كل فرد قوله نكرة في سياق النفي كون النكرة في سياق النفي تفيد العموم
مطلقا بناء على الاغلب وقد لا يفيده ومن ثمة فرقوا بين لا رجل ولا رجل وكان في
قول المص في اخر البحث ولان النكرة المنفية اذا عمت الخ اشارة الى ذلك قوله غير
مصدرة بلفظ كل لان ما يفيد العموم في النفي انما هو النكرة التي تفيد الوحدة
في الاثبات واما التي تفيد العموم في الاثبات كالمصدرة بلفظ كل فعمومها وقد
في سياق النفي لا تفيد في الاغلب الا نفي العموم لا عموم النفي لان رفع الايجاب الكلي
سلب جزئي قوله اما لو ازيد بذلك الحكم بناء عليه الش فيما سبق بلا تلازم ترجيح

التاكيد على التاسيس قوله لان دلالة انسان لم يقم الخ فان مفهومه الصريح ان واحدا
من الاناسي او جنس الانسان لم يقم كما تقدم من كلام الش في شرح قول المص وان بنى الفعل على منكر
الخ
فيل لا نسلم ان دلالة قولنا كل انسان لم يقم على نفي كونه لنفي الحكم عن جملة الافراد
ذلك بطريق المطابقة ليلزم احتلاف الدلالتين بل بطريق الالتزام الا ان مفهومه
ح ثبوت لم يقم لجملة الافراد ويلزمه النفي عن الجملة غاية الامر ان دلالة كل انسان
لم يقم لجملة الافراد وتلزمه النفي عن الجملة اوضح من دلالة انسان لم يقم عليه لان
النفي عن الجملة لازم المفهوم الصريح لقولنا كل انسان لم يقم ولازم لازم المفهوم
الصريح لقولنا لم يقم انسان قوله ولا شك ان ههنا شيئا وذلك الشيء هو هذه القضية
وكون الموضوع نكرة منفية وادخال السور عليه قول المص للفعل المنفي ولو حذف
الفعل لكان اولى ليشمل نحو ما انا ضارب كل القوم قوله اللهم الا ان يخص الخ
توضيح الكلام هنا ان الدخول في خبر النفي يحصل بان يقدم على كل شيء ما كان
معمولا للمنفي اولا وبان يقدم كل عليه وهو معمول للمنفي والتاخير
يحصل بالصورتين فانه اعم من التاخير لفظا او رتبة وح يكون عطف معمولا على
ايهما باو من جعل الخاص قسيما للعام وهو قبيح وح فلا بد من تصرف اما في التاخير
بان يخص بما اذا لم يدخل الاداة على فعل عامل في كل كما فعله الشارح او فيه وفي
المعمول بان يخص باللفظي والمعمول بالمقدم وفيه لزوم تقييدين على خلاف الظاهر
مع ان امثلة المعمول لا تساعده وهو على الوجهين عطف على اخرت او فيه وفي
الدخول بان يراد بكل منهما التاخير عن اداة النفي التي لم تدخل على الفعل العامل
في كلمة كل وهو على هذا عطف على داخلة ويحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون عطفا على اخرت
الخ وهذا الاخير اقرب لفظا ومعنى وكان الشارح انما عدل عنه قصدا لتطبيق
كلام المصنف على كلام الشيخ فانه قال اذا دخلت كلا في خبر النفي بان يقدم النفي
عليه لفظا او تقديرا انتهى والتقدم التقديري هو حيث يتقدم على الفعل المنفي العامل
فيه فانه موخر تقديرا لان مرتبة المعمول التاخر عن العامل واما التخصيص
في التاخير بحمله على اللفظي وابقاء المعمول على عمومه فمسح ايضا لانه يلزم فيه جعل
الاعم من وجه قسيما وهو مستهجن قوله او غير ذلك كان يقع مجرورا نحو ما مررت
بكل القوم او ظرفا نحو ما سرت كل الايام قوله ثبوت الفعل او الوصف لو قال ثبوت
المسند ليشمل ما كان جامدا نحو ما كل سوداء تمرة لكان احسن قوله والجواب

Copyright © King Saud University